إصابة عدد من الفلسطينيين برصاص الاحتلال خلال اقتحامه عدداً من القرى والبلدات

قوات الاحتلال قتلت ٥٤ طفلاً فلسطينياً واعتقلت ٩٠٠ منذ بداية العام

مشيعون يحملون جثة الفتى الفلسطيني أحمد عابد خلال جنازته في خان يونس الذي استشهد برصاص الاحتلال الإسرائيلي جنوب قطاع غزة (رويترز – أرشيف)

كشف مركز الدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت بدم بارد ٥٤ طفلاً فلسطينياً واعتقلت ما يزيد على ٩٠٠ طفل في الضفة الغربية منذ بداية العام الجاري لا يزال ٢٣٠ منهم في معتقلات الاحتلال في ظروف قاسية وغير إنسانية.

وذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن المركز أوضح في تقرير له أن ٤٤ طفلاً فلسطينياً ارتقوا خلال مسيرات سلمية على حدود قطاع غزة ما زالت قوات الاحتلال تحتجز جثامين ثلاثة منهم.

ولفت المركز إلى أن سلطات الاحتلال تواصل انتهاكاتها الممنهجة ضد الأطفال الفلسطينيين وخاصة في معتقلاتها بدءاً من مرحلة التحقيق والاعتداء عليهم وتعذيبهم نفسياً وجسدياً وعزلهم في زنازين بشكل انفرادي لعدة أيام متتالية.

بدورها قالت الحركة العالمية للدفاع عن أطفال فلسطين «إن قوات الاحتلال الإسرائيلي تسعى إلى تحويل أطفال فلسطين إلى معوقين من خلال استهدافهم بالرصاص الحي والمتفجر»، مؤكدة أن انتهاكات قوات الاحتلال جسيمة وخطرة جداً وعلى المجتمع الدولي التحقيق فيها ومحاسبة مسؤولي الاحتلال على ارتكابها وتوفير الحماية الإنسانية والقانونية للأطفال الفلسطينيين.

إلى ذلك أصيب عدد من الفلسطينيين جراء اعتداء عشرات المستوطنين الإسرائيليين الذين اقتحموا أمس قرية مسافر يطا جنوب الخليل بالضفة الغربية عليهم. ونقلت وكالة «وفا» الفلسطينية للأنباء عن منسق اللجان الوطنية والشعبية جنوب الضفة الغربية راتب جبور قوله إن عشرات المستوطنين اقتحموا القرية واعتدوا بالضرب على المزارعين الفلسطينيين الذين تصدوا لمحاولاتهم تخريب عشرات الدونمات الزراعية ما أسفر عن إصابة عدد من المزارعين برضوض وكدمات.

ويواصل المستوطنون الإسرائيليون الاعتداء على الفلسطينيين وتخريب الأراضي الزراعية في الخرب والتجمعات السكانية في مسافر يطا وذلك لتهجيرهم وترك أراضيهم لضمها لصالح البؤر الاستيطانية التي تعتلي الجبال على امتداد المسافر.

كما أصيب عدد من الفلسطينيين بالاختناق جراء استنشاقهم الغاز السام الذي أطلقته قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحامها مدخل مخيم الفوار جنوب الخليل بالضفة الغربية. وذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية للأنباء أن قوات الاحتلال اقتحمت مدخل المخيم وتمركزت فيه وأوقفت سيارات الفلسطينيين ونكلت بهم وأطلقت قنابل الغاز السام ما أدى إلى إصابة عدد من الفلسطينيين بالاختناق.

في غضون ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس ٢٠ فلسطينياً خلال اقتحامها قرية العيسوية بالقدس المحتلة.

وذكرت وكالة «معا» الفلسطينية للأنباء أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية فجر أمس وتمركزت على كل مداخلها وانتشرت في شوارعها وشنت حملة مداهمات لمنازل الفلسطينيين واعتقلت ٢٠ منهم.

كما اقتحمت قوات الاحتلال منشآت تجارية بالقرية واستولت على الوقود واسطوانات الغاز بشاحنات خاصة من إحدى المحطات المقامة عند مدخل القرية.

إلى ذلك أصيب ثلاثة فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي التي اقتحمت فجر أمس مخيم الدهيشة بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة «معا» أن قوة للاحتلال اقتحمت المخيم وأطلقت الرصاص وقنابل الغاز السام تجاه الفلسطينيين ما أدى إلى إصابة ثلاثة منهم بجروح وصفت إحداها بالخطيرة في حين اعتقلت ثلاثة آخرين.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في مناطق عدة بالضفة واعتقلت خلالها ١٤ فلسطينيا.

من جهة ثانية واصل المستوطنون الإسرائيليون اعتداءاتهم على الفلسطينيين وممتلكاتهم حيث اعتدوا أمس على أراضي بلدة ترقوميا غرب الخليل في الضفة الغربية.

ونقلت وكالة «وفا» عن رئيس قسم توثيق الأضرار الزراعية هاشم البدارين قوله «إن مستوطني «ادورا» المقامة على أراضي بلدة ترقوميا قاموا باقتلاع وتكسير ما يزيد على ١٠٠ شجرة مثمرة في منطقة الطيبة التابعة لترقوميا».

وتتعرض منطقة الطيبة بشكل مستمر لاعتداءات المستوطنين واقتلاع الأشجار وحرقها بهدف الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وتهويدها وبناء الوحدات الاستيطانية.

وكالات

روسيا تؤكد أن حل القضية الفلسطينية يجب أن يراعي القرارات الدولية

لافروف رافضاً احتجاج إسرائيل على دعوة هنية: أنتم أنفسكم تتحدثون مع «حماس»

ذكرت القناة العاشرة الإسرائيلية أن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، رفض احتجاجاً من إسرائيل على توجيه موسكو دعوة إلى رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، لزيارة روسيا.

وذكرت القناة الإسرائيلية العاشرة غير الحكومية، نقلا عن مصادر رفيعة إسرائيلية، في تقرير نشرته مساء الثلاثاء، أن سفير إسرائيل لدى روسيا، غاري كورين، وجه إلى الخارجية الروسية رسالة رسمية تضمنت احتجاجاً شديد اللهجة على هذه الدعوة، كما بعثت الخارجية الإسرائيلية مذكرة مماثلة إلى السفارة الروسية لدى تل أبيب.

وأشارت مصادر القناة، حسب التقرير، إلى أن كورين ذكر لافروف بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أبدى إرادة قوية لعقد لقاء مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لكن لافروف أومأ برأسه بطريقة مبهمة.

ولفتت القناة على أن كل اللقاءات الثنائية المخطط لها بين بوتين ونتنياهو، باستثناء المحادثات الوجيزة في باريس، تم تجميدها عقب حادث إسقاط طائرة «إيل-٢٠» الروسية في سورية، وذلك على الرغم من كل الجهود التي بذلتها إسرائيل.

وشدد كورين على أن روسيا، وبالتزامن مع ذلك، وجهت في أواخر تشرين الثاني الماضي دعوة إلى قائد تنظيم يسعى إلى القضاء على إسرائيل التي تعتبره إرهابيا.

وأضافت القناة التلفزيونية أن وزير الخارجية الروسي رفض هذا الاحتجاج، ونقلت عن الدبلوماسيين الإسرائيليين أنه قال إن إسرائيل نفسها تتحدث مع «حماس».

وتابعت القناة بأن رئيس الوكالة اليهودية الحكومية، يتسحاق هيرتسوغ، بحث هذا الموضوع الإثنين مع لافروف، الذي قال إن روسيا دعت هنية إلى زيارتها في إطار جهود موسكو لمنع تدهور الأوضاع في المنطقة، وفقا للتقرير.

وفي سياق متصل أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن أي خطة لحل القضية الفلسطينية لن تكون فعالة إذا لم تأخذ بعين الاعتبار القرارات المعترف بها دولياً.

وتؤكد القرارات الدولية على حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وإقامة دولتهم وعاصمتها القدس وحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى وطنهم.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن نيبينزيا قوله تعليقاً على تصريح المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي حول جاهزية خطة السلام الأميركية الجديدة «نسمع عن هذه الخطة للعام الثاني على التوالي ويعدون دوما بتقديمها ويقولون غداً، لكن لم نرها حتى الآن ولا يعرف أحد متى سنراها».

وأشار نيبينزيا إلى أن روسيا لم تحصل بعد على الخطة الأميركية للتسوية والتي يطلق عليها تسمية «صفقة القرن» وتشك في فعاليتها.

يشار إلى أن إبعاد القضية الفلسطينية عن واجهة الاهتمام العربي وصولاً إلى تصفيتها تدريجيا وإزالتها من الوجود عبر ما تسمى «صفقة القرن» بأموال أنظمة الخليج الداعمة للإرهاب هو السيناريو الذي بات معلنا وتخطو نحوه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بمباركة وتواطؤ من هذه الأنظمة.

وكالات

رغم جمود المحادثات بين الطرفين

أميركا تسعى لتفعيل التقارب مع كوريا الديمقراطية من خلال تسريع وصول المساعدات

قال المبعوث الأميركي الخاص بكوريا الديمقراطية ستيفن بياجون إن المسؤولين الأميركيين سيحاولون تسريع وصول المساعدات الإنسانية إلى كوريا الديمقراطية وذلك في وقت تجد فيه واشنطن وبيونغ يانغ صعوبة في إحراز تقدم على صعيد المحادثات المتوقفة. وأعلن بياجون ذلك لدى وصوله إلى سول عاصمة كوريا الجنوبية في زيارة تستغرق أربعة أيام لإجراء مباحثات مع المسؤولين هناك.

وقالت منظمات إغاثة إن المساعدات الإنسانية لكوريا الديمقراطية توقفت تقريباً هذا العام مع تشديد الولايات المتحدة للعقوبات وذلك على الرغم من التحذيرات من احتمال اندلاع أزمة غذائية وتحسين العلاقات مع بيونغ يانغ.

ولا تشمل العقوبات الدولية المفروضة على برامج الأسلحة النووية لكوريا الديمقراطية من الناحية الفنية الأنشطة الإنسانية، وقد تبنت الأمم المتحدة خلال الصيف مقترحاً أميركياً يهدف إلى تبسيط إجراءات الموافقة على شحنات المساعدات.

ووفقاً لما ذكره ١٢ مسؤولاً في وكالات الأمم المتحدة والمنظمات المدنية فقد تسببت التفسيرات الصارمة لعقوبات الأمم المتحدة، التي تقلص المعاملات المصرفية ومعاملات الشحن مع بيونغ يانغ فضلاً عن حظر سفر المواطنين الأميركيين، في توقف العمليات التي تقوم بها معظم منظمات الإغاثة في كوريا الديمقراطية فعلياً.

وقال بياجون لصحفيين في سول: «سأجلس مع منظمات إغاثة أميركية في أوائل العام الجديد لمناقشة كيف نضمن بشكل أفضل توصيل المساعدات المناسبة، خاصة خلال فصل الشتاء القادم».

وأشار إلى أن الولايات المتحدة ستعمل مع الأمم المتحدة على مراجعة كيفية استثناء المساعدات من العقوبات.

وأقر بياجون أن حظر السفر، الذي يتطلب حصول موظفي الإغاثة الأميركيين على تصاريح خاصة من وزارة الخارجية الأميركية قبل السفر إلى كوريا الديمقراطية، «ربما أثر على وصول المساعدات الإنسانية».

وتأتي زيارة بياجون لسول وسط جمود في المحادثات بين الولايات المتحدة وكوريا الديمقراطية.

وحتى الآن لم يحدد الجانبان موعداً جديداً للقاء بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو والمسؤول الكوري الديمقراطي الكبير كيم يونج تشول بعد إلغاء اجتماعهما الذي كان مقرراً في تشرين الثاني بشكل مفاجئ.

ومن المقرر أن يعقد اليوم الخميس محادثات مع نظيره الكوري الجنوبي لي دو-هون وذلك قبل مشاركتهما في جلسة مقررة يوم الجمعة لمجموعة عمل تشكلت الشهر الماضي لتعزيز التعاون بين البلدين فيما يتعلق بالسياسات المتبعة إزاء كوريا الديمقراطية.

وسيلتقي بياجون أيضاً الجمعة بوزير الوحدة الكوري الجنوبي تشو ميونج-جيون والذي يأتي في خضم مخاوف أميركية من أن سول ربما تسير على نحو سريع للغاية في التقارب مع بيونغ يانغ رغم التقدم الضعيف على صعيد نزع السلاح النووي.

وتعتزم الكوريتان الأسبوع المقبل إقامة مراسم لوضع حجر الأساس لمشروع مشترك لربط السكك الحديدية والطرق البرية بين البلدين، وهو المشروع الذي يتطلب موافقة أميركية على استثنائه من العقوبات المفروضة على بيونغ يانغ.

رويترز

القوات العراقية تحبط هجوماً لـ«داعش» على حقول علاس النفطية

أحبطت القوات العراقية هجوماً لإرهابيي «داعش» على حقول علاس النفطية في محافظة صلاح الدين شمال العراق.

ونقلت وكالة أنباء الإعلام العراقي «واع» عن قائد عمليات الحشد الشعبي في صلاح الدين صفاء الساعدي قوله أمس في بيان: «إن عناصر من تنظيم «داعش» الإرهابي حاولوا التسلل من جبال حمرين مستغلين الظروف الجوية ليشنوا الهجوم على النقاط القريبة من حقول علاس في مسعى منهم للدخول إليها إلا أن قواتنا سيطرت على الموقف وأحبطت عملية التسلل وقتلت وأصابت عدداً من المهاجمين».

واعتبر الساعدي أن هذه العملية تعد محاولة يائسة من تنظيم «داعش» الإرهابي لإثبات وجوده بعد سلسلة الانتصارات التي حققتها القوات العراقية في صلاح الدين وبقية المحافظات.

وكانت القوات العراقية دمرت الاثنين نفقين ومعملاً لصناعة العبوات الناسفة تابعين لتنظيم «داعش» الإرهابي في قرية كبيبة جنوب شرق الحويجة بمحافظة كركوك شمال العراق.

وكالات

القطاع المصرفي الإماراتي يمر بكارثة وإفلاس بنك الشارقة للاستثمار

كشف موقع «فويس أوف ماركت» أن القطاع المصرفي في الإمارات العربية المتحدة يمر بفترة كارثية، مشيراً إلى أن أول حالة على الإطلاق في هذا البلد والشرق الأوسط تتعلق بإفلاس بنك الشارقة للاستثمار.

وأوضح الموقع أن بنك الشارقة وصل إلى نقطة الانهيار الحرجة مع نقص السيولة ورأس المال والأرباح والخسائر الضخمة في القروض، وكان من الضروري إنقاذه خلسة منتصف الشهر الجاري، وفق ما ذكر الموقع.

كما كشف الموقع عن خطة لتسريح المئات من المصرفيين مع بدء عملية الإنقاذ، متوقعاً المزيد من عمليات دمج البنوك في الإمارات خلال الأشهر القليلة القادمة. وبحسب «فويس أوف ماركت» بما أن حكومة الشارقة تمتلك حصة الأغلبية، فإن حملة الأسهم العامة السابقة (٦٥ بالمئة) سوف يتم القضاء عليها، وسيفقد المساهمون الحاليون في الإمارات مثل المسوقي والحوسني وشركتين خاصتين قدرتهما وأموالهما.

وأشار الموقع إلى أن المزيد من أصحاب المليارات يخسرون أموالهم في الإمارات، كما أن الاندماجات المصرفية التي حدثت أخيراً في الشرق الأوسط ليست علامة على القوة أو الاندماج، لافتاً إلى أن هذه الاندماجات تحدث في ظل السرية مع نيّة إخفاء الخسائر المتصاعدة بسرعة، مع نقص السيولة، الأمر الذي يجعل البنوك الشرق أوسطية أقل أماناً من أي مكان آخر في العالم.

ومن جهته أعلن موقع «الإمارات ٧١» أن مصرف الإمارات المركزي سيدعم بنك الاستثمار، بعد تعرضه للإفلاس وهبوط رأس المال في سوق الأسهم.

ويروّج الموقع الإماراتي أن بنك الاستثمار في الشارقة، قد تضرر بفعل مستويات مرتفعة من القروض المعدومة في الآونة الأخيرة، مبرراً أن ذلك يعود جزئياً لتعرضه إلى سوقي العقارات والبناء المتعثرين.

بدورهم أكد خبراء اقتصاديون أن مشاركة الإمارات في التحالف السعودي ضد اليمن أسهمت بشكل كبير في استنزاف موارد الدولة، فضلاً عن تخوّف المستثمرين ورجال الأعمال من الدخول في شراكات وتحالفات في السوق الإماراتي المترنّح.

وكالات

إتمام تسليح القوات الروسية في القرم بمنظومات حديثة

روسيا تؤكد بيع «إس ٤٠٠» لتركيا رغم باتريوت الأميركية

أنظمة الدفاع الصاروخي المتقدمة (إس٤٠٠) روسية الصنع (عن الإنترنت – أرشيف)

بينما قال الكرملين إنه سيمضي في عقد لبيع أنظمة الدفاع الصاروخي المتقدمة (إس٤٠٠) لتركيا، أعلن قائد المنطقة العسكرية الجنوبية في روسيا الفريق أول ألكسندر دفورنيكوف عن إتمام عملية تسليح قوات الصواريخ المضادة للجو بشبه جزيرة القرم بمنظومات /إس ٤٠٠/ الحديثة. ونقلت وسائل إعلام روسية عن دفورنيكوف قوله في استعراضه لحصيلة أعمال المنطقة العسكرية خلال العام الحالي «إن منظومات /إس ٤٠٠ تريومف/ تؤدي في الوقت الحالي مهامها القتالية وتحمي المجال الجوي فوق شبه جزيرة القرم بأسرها».

كما أفاد الضابط الروسي بأنه جرى أكثر من ٣ آلاف تدريب في المنطقة الجنوبية لروسيا خلال الفترة ذاتها ما أسهم في رفع مستوى استعداد القوات العملياتي والقتالي مشيراً إلى أن التدريبات اعتمدت على تجربة خوض العمليات القتالية من نوع حديث بما في ذلك العمليات ضد الإرهاب في سورية.

في سياق متصل قال الكرملين أمس إنه سيمضي في عقد لبيع أنظمة الدفاع الصاروخي المتقدمة (إس ٤٠٠) لتركيا رغم موافقة وزارة الخارجية الأميركية على بيع نظام منافس لأنقرة.

وذكرت وزارة الدفاع الأميركية أن وزارة الخارجية وافقت على صفقة محتملة بقيمة ٣,٥ مليارات دولار لبيع أنظمة باتريوت للدفاع الجوي والصاروخي لتركيا.

وأبرمت روسيا وتركيا صفقة لبيع نظام الدفاع الصاروخي إس ٤٠٠ ومن المتوقع أن يبدأ التسليم العام المقبل على الرغم من تحذير الولايات المتحدة والدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف في مؤتمر صحفي عبر الهاتف إنه يجب النظر إلى الصفقتين كصفقتين منفصلتين وإن موسكو بالفعل تستكمل بنود صفقة إمداد تركيا بمنظومة إس ٤٠٠.

ورداً على سؤال عما إذا كانت موسكو تخشى من أن تتبادل أنقرة معلومات حساسة بشأن إس٤٠٠ مع الأميركيين «ليس هناك ما يبرر عدم الثقة في زملائنا الأتراك».

من جانبه صرح مساعد سكرتير مجلس الأمن الروسي، ألكسندر فينيديكتوف، بأن الدول الغربية تواصل محاولاتها لزعزعة الأوضاع السياسية الداخلية في روسيا.

وقال في حديثه لوكالة «سبوتنيك»: «لقد ظهر بقوة، التزام الغرب بسياسة الكيل بمكيالين إزاء روسيا، والمحاولات التي لا تنتهي لزعزعة الأوضاع السياسية الداخلية في بلادنا».

وأشار إلى أن روسيا تعرضت عام ٢٠١٨ لضغوطات غير مسبوقة كانت تهدف لإجبار موسكو على تسليم مواقعها في مجالات السياسة والاقتصاد.

وشدد على أن روسيا تعيق الولايات المتحدة وحلفاءها من اتباع سياسة التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة وتغير أنظمتها السياسية والاقتصادية وفقاً لمصالح واشنطن.

هذا واتهم فينيديكتوف الولايات المتحدة بأنها تسعى لتغيير التوازن الصاروخي النووي لصالحها، آخذة في الحسبان، نمو القدرات العسكرية للصين. وعبر عن اعتقاده أن « الغرب» كمفهوم واحد لم يعد موجوداً.

في المقابل أكد نائب وزير الخارجية الإيطالي مانيلو دي ستيفانو أن إيطاليا تسعى لإقامة علاقات قوية مع روسيا معربا عن ثقته بضرورة الحفاظ على العلاقات السياسية مع موسكو رغم العقوبات.

وقال ستيفانو في حوار مع وكالة تاس إن على أوروبا بناء علاقات جيدة مع روسيا لأسباب كثيرة تهمها بغض النظر عن الأزمات السياسية.

وأضاف: إن الحكومة الإيطالية سعت منذ تشكيلها للبحث عن سبل مواصلة الحوار مع روسيا في ظل وضع دولي صعب لكون إيطاليا جزءاً من الفضاء الأوروبي وحلف شمال الأطلسي وهذا ما عرقل وصعب العثور على قنوات جديدة للحوار.

في غضون ذلك أكد مندوب روسيا لدى حلف شمال الأطلسي، نائب وزير الخارجية، ألكسندر غروشكو، أمس، استعداد موسكو لمناقشة منع الحوادث والتصعيد مع الحلف.

وفي حديث لوكالة «نوفوستي» قال غروشكو إن وزارة الخارجية الروسية مستعدة لمناقشة المسائل المتعلقة بمنع وقوع حوادث وحالات من سوء تفاهم بين الطرفين، لكنه أشار إلى العمل الجدي وهذا المجال يتطلب مشاركة العسكريين. إلى ذلك أفادت هيئة الأمن الفدرالية الروسية، بتفكيك خلية تابعة لتنظيم داعش الإرهابي في مدينة ستافروبول جنوبي البلاد.

وذكرت الهيئة في بيان صحفي أنها «نفذت في ستافروبول مجموعة من الإجراءات بهدف قطع الطريق أمام نشاط عناصر تنظيم داعش الإرهابي الدولي في أراضي روسيا».

هذا واحتفلت الاستخبارات العسكرية الروسية بصفتها، فرعاً لجهاز أمن الدولة في الجيش الروسي، أمس بالذكرى الـ١٠٠ لتأسيسها.

وكالات

صمت العرب تجاه أستراليا لن يغير إرادة شعب

تحسين الحلبي

بعد تراكم الأنباء الصحفية المتداولة في العالم العربي حول تزايد أشكال تقارب بعض الدول العربية مع إسرائيل من نواح مختلفة لم تنف هذه الدول وجودها، أعلن رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو في جلسة عقدها للسفراء الأجانب في إسرائيل قبل أيام أنه يقيم علاقات تعاون في مختلف المجالات مع عدد من الدول العربية ويستخدم أجواء بعضها لمصلحة شركة خطوط «العال» الإسرائيلية ورحلاتها وأن مستقبل هذه العلاقات أصبح واعداً.

تعمد نتنياهو أن تتزامن تصريحاته هذه مع إعلان حكومة أستراليا عن اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل وعن استعدادها لنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس وكأنه يطمئن استراليا بعدم قدرة هذه الدول العربية على التسبب بأي أضرار سياسية أو اقتصادية لاستراليا نتيجة هذا القرار.

واختارت أستراليا إعلانها باستخدام عبارة الاعتراف «بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل» دون ذكر القدس الشرقية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ دون الإعلان عن رفضها للقرار الإسرائيلي الذي جعل القدس الشرقية جزءاً من السيادة الإسرائيلية وحياً من أحياء القدس الموحدة غربية وشرقية وانتقال السفارة الاسترالية إلى القدس الغربية أو الشرقية هو اعتراف بضم القدس الشرقية أيضاً طالما أن انتقال أي سفارة أجنبية في إسرائيل يجري من تل أبيب التي كانت تعد عاصمة الكيان الإسرائيلي باعتراف كل الدول الغربية إلى عاصمة جديدة فرضت وجودها إسرائيل بعد احتلال القدس الشرقية عام ١٩٦٧ وبعد ما يسمى بقانون «القدس الواحدة» التي يجري تهويدها من كل النواحي.

السؤال الذي يتعين طرحه بعد هذا القرار هو: كم من الدول يحتمل أن تبدأ الآن باتخاذ الإجراء نفسه الذي يسلخ القدس بكل ما تعنيه من مقدسات إسلامية ومسيحية فلسطينية ومن تاريخها العربي ويحولها إلى عاصمة للكيان الإسرائيلي في ظل كل أشكال التهويد التي تتعرض لها؟

يبدو من الواضح أن الجامعة العربية بررت لنفسها ألا تفعل شيئاً بعد إصدارها بيان تنديد لا يوازي مطلقاً ما تحمله القدس وتمثله لأمة كبيرة ولدول عربية وإسلامية بلغ عددها ٥٧ دولة بل إنها لم تعلق حتى على ما صرح به وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة حين قال بموجب ما نشرته صحيفة «هآريتس» الإسرائيلية في ١٦ الجاري إن «قرار حكومة أستراليا لا يخالف مبادرة السلام العربية وإن قرار الجامعة عديم المسؤولية ومجرد لغة خطابية» وبهذه الطريقة دافع عن قرار أستراليا التي قررت نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس عندما تعد مبناها وأنها ستقيم مكتباً للشؤون العسكرية والتجارية في القدس ريثما تكتمل عملية نقل السفارة.

إن قيمة التبادل التجاري بين أستراليا والدول العربية والإسلامية يبلغ أكثر من ٧٠ مليار دولار وبلغ مع دول الخليج وحدها ١٥ ملياراً عام ٢٠١٥ وتعد السعودية من أهم الدول التي تستورد المواشي من أستراليا وتعمل في دول الخليج ٣٥٠ شركة استثمارية بموجب إحصاءات عام ٢٠١٥ وقد تبلغ الآن ٥٠٠ شركة وتستورد أستراليا نفطاً بقيمة ٣ مليارات دولار كل سنة ولو قررت الجامعة العربية إصدار إنذار علني رسمي تهدد فيه أستراليا بعقوبات تدريجية وليس فورية شاملة إذا لم تسحب هذا القرار ففي أغلب الاحتمالات أنها سوف تتراجع وتجمد قراراً كهذا لأن شركات الاستراليين سيلحق بها أضرار ولأن أستراليا ستفقد كل امتيازاتها مع الدول الإسلامية المجاورة لها وخصوصاً إندونيسيا وماليزيا.

سياسة الصمت والتسليم بكل ما يعزز مصالح إسرائيل التي تتخذها دول النظام الرسمي العربية المهيمنة على قرارات الجامعة العربية، بدأت تتحول إلى عامل يلحق أفدح الأضرار بالفلسطينيين وحقوقهم الوطنية الشرعية وبكفاحهم وبحشد التأييد والدعم العالمي لحقوقهم المستلبة، فهذه الجامعة تعرف أن منظمة غير حكومية عالمية تسمى باختصار بالإنكليزية «BDS» أي «مقاطعة إسرائيل ومنع الاستثمارات عنها وفرض العقوبات عليها»، فرضت على الكنيست أي البرلمان الإسرائيلي والحكومة، إعلان الحرب عليها لأنها تدافع بالعمل الإعلامي والسلمي عن حقوق الفلسطينيين وأطفالهم وفرضت على إسرائيل نفقات ضخمة من أجل مواجهة هذه المنظمة وفروعها التي تفضح جرائم إسرائيل في العالم وتدعو إلى حماية القدس لأصحابها.

فهل سيحين وقت وتبدأ هذه المنظمة ومنظمات عربية إلى جانبها بالمطالبة بمقاطعة دولة عربية كالبحرين لأن وزير خارجيتها يدافع عن قرار أستراليا الذي يؤدي إلى التسليم بتهويد القدس وتحويلها إلى عاصمة لكيان مغتصب ما زال شعب فلسطين وكل شرفاء هذه الأمة يناضل من أجل مجابهته لاستعادة الحقوق الشرعية والقانونية والمقدسات التاريخية لأصحابها؟!

في النهاية، سيظل قرار الجامعة الهزيل أمام سجل صفحات نضال وتضحيات شعب فلسطين وكل الشرفاء في هذه الأمة مجرد صفحة تدين كل من لا يقف مع حقوق هذه الأمة بقدسها وتاريخها في فلسطين.